

شعب الإيمان

10594 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا موسى بن إسحاق الأنصاري ثنا عبد الله بن أبي شيبه ثنا محمد بن فضيل ثنا عبد الرحمن بن ح عن عبد الله بن عبيد القرشي عن عبد الله بن عكيم قال قال ي خطبنا أبو بكر الصديق عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل ثم قال : أوصيكم بتقوى الله وأن تثنوا عليه بما هو له أهل وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة فإن الله عز وجل أثنى على زكريا وأهل بيته فقال : أنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ثم اعلّموا عباد الله أن الله قد ارتهن بحقه أنفسكم وأخذ على ذلك مواثيقكم واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي وهذا كتاب الله فيكم لا يطفأ نوره ولا تنقضي عجائبه فاستضيئوا بنوره وانتصخوا كتابه واستضيئوا منه ليوم الظلمة فإنه إنما خلقكم لعبادته وكل بكم كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ثم اعلّموا عباد الله أنكم تغدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه فإن استطعتم أن تنقضي الآجال وأنتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله فسابقوا في مهل آجالكم قبل أن تنقضي آجالكم ويردكم إلى أسوأ أعمالكم فإن أقواما ما جعلوا آجالهم لغيرهم ونسوا أنفسهم فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم فالوحا الوحى ثم النجا النجا فإن وراءكم طالبا حثيثا مره سريع